

لقاء أهل التفسير 57 | توجيه النظم القرآني بالحسن اللفظي

عبدالرحمن الشهري

موضوعنا هذه الليلة يصب في اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية. القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتاب عن كتب التفسير اللغوي واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا القرآن الكريم مرتبط - 00:00:00

هذه اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى واصطفاها لان تكون لغة لهذه الرسالة الخاتمة. ذلك ان المسلمين بعد القرون الاولى اهتمامهم بكتابهم الى ناحية التلاوة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:20

الصلاة والسلام على رسول الله محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسعد الله مسائكم بكل خير في اه هذه الامسية من امسيات - 00:00:54

مركز تفسير للدراسات القرآنية وهو اللقاء الخامس والسبعون من فضل الله عز وجل نقول الخامس والسبعون ونحن نتذكر قبل عقد من الزمان وفي هذا المكان فضل من الله سبحانه وتعالى - 00:01:11

كان لي شرف ان اقدم الشيخ الاستاذ الدكتور يوسف ابن عبد الله العليوي في اه احد اللقاءات وكان رقمه الثالث والاربعون. فما اسرع الايام اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمد في اعمارنا جميعا على طاعته - 00:01:33

ان يجعل ما بقي من اعمالنا خيرا مما مضى فما اسرع مضي الايام نسأل الله سبحانه وتعالى البركة في الاعمار والاعمال اجدد الترجيب بفضيلة الدكتور يوسف بن عبدالله بن محمد العليوي وهو عضو هيئة التدريس - 00:01:50

سابق بكلية اللغة العربية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وعضو مجلس ادارة الجمعية اه اه اللغة العربية مابين عضو هيئة التحرير بمجلة تدبر له والعديد من الاسهامات البحثية - 00:02:06

منها اه تحقيق ودراسة اه بيان اعجاز القرآن القرآني للخطابي والاسس المنهجية لدراسة البلاغة القرآنية والتوجيه البلاغي لايات العقيدة في المؤلفات البلاغية والمنهج البلاغي في دراسة الموضوع القرآني وغيرها من البحوث العلمية الرصينة التي - 00:02:25

اثرى بها عليكم السلام ورحمة الله وبركاته اه التي اثرى بها اه الساحة اه اللغوية وتحديد في مجال البلاغة اه يحدثنا في اه هذا اه هذا اللقاء حول توجيه النظم القرآني بالحسن اللفظي - 00:02:49

ادعوه لي ان يتفضل علينا بما لديه في حدود الخمسة واربعين دقيقة الى خمسين دقيقة ثم بعد ذلك لان نسمع تعليقات الاخوة الافاضل هنا وايضا اذا كان ثم اسئلة تكتب - 00:03:13

لاليها على فضيلته. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذا المجلس جميعا وان يجعلنا ممن تحفهم رحمة الله عز وجل وملائكه تفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:03:34

واصلي واسلم على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ابتداء اشكر لاهي الكريم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرحمن بن معاذ الشهري على هذه الدعوة الكريمة وعلى حسن ظنه باخيه - 00:03:52

حينما دعاه ان يكون بين اساتذته ومشايخه واخوانه من اهل العلم الذين هم اولى في هذا المقام منه واقصد منه يعني مني وليس من الشيخ كما اشكر لمركز تفسير هذا التنظيم - 00:04:17

في هذا اللقاء الرائع المتجدد والذي له سنوات وعمر طويل ونسأل الله عز وجل ان يجعل ذلك في موازين حسنات القائمين على هذا المركز وان ينفع بهم ويبارك في جهودهم - 00:04:45

كما اشكر للمضيف الكريم الشيخ عبد الله الشدي على هذه الظيافة لهذا المجلس وهذا اللقاء العلمي الكريم نسأل الله عز وجل ان

يعمر مجلسه بالخير والتقى وان يطيل عمره على طاعته - 00:05:07

وان يجزيه عن العلم واهله خير الجزاء ثم ايها الاخوة اقول مع الحرج الذي يصيبني حينما اجلس بين يدي المشايخ الكرام اقول مع ذلك لقد احسن بي الشيخ عبد الرحمن حينما - 00:05:33

اوجد لي فرصة للقاء بالمشايخ الكرام والاخوة الفضلاء لاعرض عليهم قضية من القضايا القرآنية التي احب ان استفيد منهم ما جئت هنا لافتي او لاعلم وانما جئت متعلما ومستفتيا هذه القضية - 00:05:59

كنت بحثتها ضمن كتاب تطلعت به على اهل التفسير البياني اردت او في الحقيقة كتبت مدخلا للتفسير البياني وضمنته جملة من القضايا وكان من ضمنها هذه المسألة التي ارى انها شائكة - 00:06:28

وفيها نوع من الحساسية في التعامل مع اه تفسير كلام الله عز وجل بيانيا بتوجيه نظمه توجيهها بلاغيا وهذه المسألة هي المعروضة امامكم توجيه النظم القرآني بالحسن اللفظي ولا اريد ان اتحدث - 00:06:55

عن الحسن اللفظي في القرآن عموما وافصل القول فيه فان في ذلك مؤلفات وكتبا عديدة الفت فيه وخصت به تكلم عنه الرافعي في كتابه اعجاز القرآن وكتب بعض الباحثين البلاغيين في هذا العصر - 00:07:21

مؤلفات اه خاصة به كتاب البلاغة الصوتية في القرآن الكريم للدكتور محمد اه شادي وكتاب الاعجاز الصوتي في القرآن الكريم للدكتور عبد الحميد هنداي وغيرهم ممن كتب في هذه المسألة واطالوا النفس - 00:07:48

لذلك والكتابات والبحوث في هذا الباب كثيرة ومن يقرأ كتاب الله عز وجل لا تخطئه هذه او لا يخطئه هذا الحسن اللفظي من اول سورة نزلت في القرآن الكريم من القرآن الكريم - 00:08:11

ومن اول سورة اه هي سورة الفاتحة الى اخر سورة هي سورة الناس هذا الحسن اللفظي لا يفارق هذه الايات وهذه السور واعني باول سورة نزلت سورة العلق ساشير الى جانب من التناسب اللفظي او الحسن اللفظي فيها - 00:08:31

لاحقا باذن الله تعالى ولعلي ابتداء اه تهجد بالحديث عن عنواني هذه او هذا اللقاء الذي عليه مدار الموضوع وهو الحسن اللفظي فالحسن للبلاغة نوعان حسن معنوي وحسن لفظي اما الحسن المعنوي فينظر فيه الى جانب المعنى - 00:08:56

ينظر فيه ابتداء الى جانب المعنى وما الذي يؤديه هذا الحسن من دلالات ومعاني واما الحسن اللفظي فينظر فيه ابتداء الى الجانب اللفظي والصوتي والتلائم والتوافق بين الالفاظ والايات من هذا من هذه الجهة الجهة اللفظية او الصوتية ولعلي اضرب مثال -

00:09:27

واحدا لاثنتين لقول الله عز وجل ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لا في جحيم ففي هذه الاية او هذا المثال ابين ما فيهما ما في هاتين الايتين من حسن معنوي ومن حسن لفظي. اما الحسن اللفظي - 00:09:53

يتمثل في المقابلة والمقابلة من المحسنات عفوا الحسن المعنوي يتمثل في المقابلة والمقابلة من المحسنات المعنوية وهي من فنون البديع فنون البديع المعنوي التي ينظر فيها الى جانب المعنى اكثر من النظر الى جانب اللفظ - 00:10:17

والمقابلة ان يؤتى بالمعنى وبظده هذه صورة من صور التقابل ان يؤتى بالمعنى وظده فالله عز وجل حينما قال ان الابرار لفي نعيم عقب ذلك بالحديث عن عاقبة ظدهم وهم - 00:10:41

الفجار فقال ان الفجار وان الفجار لفي جحيم فقابل آ الابرار بالفجار وقابل النعيم للجحيم هذا جانب معنوي وفائدة هذه المقابلة هو تقرير المعنى وتأكيده اذا كان الفجار في الجحيم اعادنا الله واياكم من هذه الحال - 00:11:03

فان الابرار هم في غاية النعيم فلا يصيبهم من العذاب ولا يصيبهم من هذا الجحيم وانما هم في نعيم مقيم في الجنة وهكذا العكس اذا كان الابرار في نعيم فان الفجار - 00:11:29

لا يصيبهم من نعيم الدنيا شيء وانما هم عفوا من نعيم الآخرة شيء وانما هم في جحيم مقيم اعادنا الله واياكم من ذلك هذا جانب معنوي جاء فيه التقابل او المقابلة جاءت لتؤكد - 00:11:53

معنى الظد وكما قيل وبظدها تتميز الاشياء اما الجانب اللفظي في هاتين الايتين ففي هذا التوازن الصوتي بين هاتين الايتين لا من

جهة الفاصلة ولا من جهة التوازي عموما يعني بين الايتين ان الابرار لفي نعيم في وزان ان الفجار - [00:12:10](#)

جحيم فجاء جاءت هاتان الايتان بتوازن صوتي اه جميل يقع في النفوس احسن موقع هذا من جانب الحسن اللفظي فهذا مثال اردت ان اقرب به الحسنى الحسنى المعنوي والحسن - [00:12:42](#)

اللفظي والحسن المعنوي يأتي بصور وفنون بلاغية كثيرة مثل ما ذكرنا قبل قليل. من المقابلة والطباق ومراعاة النظير والتناسب والى اخره والحسن اللفظي ايضا يأتي باساليب وفنون بلاغية اه عديدة - [00:13:07](#)

وكثير منها يندرج تحت ما سماه البلاغيون بالبديع اللفظي ولا اريد الاستفصال كثيرا والتفصيل في هذين النوعين لكنني اريد ان اقف عند مسألة مهمة وقف عندها بعض العلماء وهي اذا كان - [00:13:29](#)

القرآن الكريم فيه هذا الحسن اللفظي وهو حسن ظاهر كما قلت لا تخطئوا العين من اول سورة الى اخر سورة ولنقل لا تخطئه الاذن في القرآن كله تأملوا مثلا قل اعوذ برب الناس ملك الناس الى الناس من شر الوسواس الخناس - [00:13:54](#)

الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس سورة كل آياتها جاءت فاصلتها واحدة بل ان كلمة واحدة تكررت ثلاث مرات حقها الاظمار قل اعوذ برب الناس ملك الناس يقولون حق الكلام ان يقال ملكهم بالظهير - [00:14:25](#)

الهم لكن اظهر المظمر لي فوائد ومن هذه الفوائد هذا الحسن اللفظي الذي يحصل لاظهار هذه الكلمة وقولوا مثل ذلك في كثير من السور وتختلف الصور في هذا الجانب بطولها وبحسب - [00:14:49](#)

وان كانت السور القصار يظهر فيها هذا التناسب في الفواصل بشكل واضح وكبير انا اعطيناك الكوثر وصل لربك وانحر ان شائئك هو الابتر والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:15:15](#)

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر واقرأوا سورة القمر وهي من السور الطول من هذه القصار ومع ذلك نجد جميع الايات حاصلتها واحدة اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر - [00:15:42](#)

وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل امر مزج الى اخره تأتي مثلا الى سورة الفجر والتي تنوعت فيها الفواصل لكن نلاحظ في هذه فواصل ملحظا سيربطنا بموضوع هذا اللقاء الله عز وجل يقول - [00:16:10](#)

والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر انتهت هذه الايات الاربعة فاصلة واحدة لكن نلاحظ في الفاصلة الاخيرة انه حذف منها شيء مصر اصلها يسري يسري لكن حذفت او تركت - [00:16:40](#)

والليل اذا يسر ثم قال ايضا اتمام الفواصل هل في ذلك قسم بذى حجر ثم انتقل الى فاصلة اخرى الم تر كيف فعل ربك بعاد في رمضان العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد - [00:17:15](#)

وتمود الذين جابوا الصخر واد هي الواد او الوادي الكلمة الوادي لكن تركتنياه وهذه وهذا الترك اوجد حسنا لفظيا في اتفاق الفواصل الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد - [00:17:41](#)

فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد الى اخره نشير الى ان القرآن احيانا قد يتصرف في اللفظة لتتفق الفواصل فواصل الايات ويظهر هذا الحسن اللفظي متلائما متناسبا بين هذه الايات - [00:18:24](#)

وهنا تأتي مسألة اليوم هل يكفي ان نوجه مثل هذا التصرف وهذا العدول القرآني من حسن اللفظي فحسب ونقول ما حذف القرآن هذا ما حذف القرآن هذا اللفظ هذا الحرفة - [00:18:52](#)

ما قدم واخر ما تصرف او عدل او التفت او نحو ذلك الا من اجل مراعاة من حسن اللفظي سواء فيما يتعلق بالفواصل او بغير الفواصل وهذه المسألة كما قلت مسألة - [00:19:18](#)

بالنسبة لي شائكة لان من العلماء وهم قلة من شنع على من يقول ذلك ويرى ان القول بالاختصار على التوجيه بالحسن اللفظي هذا خطأ عظيم في حق كلام الله سبحانه وتعالى - [00:19:43](#)

امر لا يليق القرآن العظيم ان نقصره على اعتبار الحسن اللفظي فحسب والكلام في هذه المسألة قديم ولعل من ابرز من شنع على الاختصار الحسن اللفظي في توجيه النظم القرآني - [00:20:08](#)

في البقاع رحمه الله تعالى في كتابه نظم الدرر في اكثر من موضع يعيد ويردد هذا الانكار والرازي رحمه الله ايضا اشار اشارة الى مثل ما قاله البقاعي وان كان هو سابق - [00:20:35](#)

هو سابقنا البقاعي لكنه مع ذلك لم يتخلص من سطوة الحسن اللفظي فوجه في مواضع كثيرة بالحسن اللفظي فحسب والطبيي رحمه الله في حاشيته على الكشاف اشار اشارة تدل على انه لا يرى الاقتصار على التوجيه - [00:21:03](#)

من حسن اللفظي فحسب ومع ذلك سطوة ايضا الحسن اللفظي جعلته يوجه هذا التوجيه ويقتصر لان هؤلاء العلماء وغيرهم وجدوا ان بعض المواضع لا يستقيم فيها التوجيه المعنوي استقامة تامة - [00:21:34](#)

وان البحث في الدلالة المعنوي المعنوية بمثل هذا العدول فيه شيء من التعسف او التكلف صرح بذلك بعضهم ومنهم الطبيي رحمه الله اه كما ساشير اليه بعد قليل ان شاء الله ان كان هناك - [00:22:07](#)

متسع من الوقت ولعل اية فالقي السحرة سجدا قالوا امنا برب هارون وموسى هي من ابرز الايات التي اثارت هذه القضية عند

المفسرين والعلماء حينما تحدثوا لماذا قدم هارون على موسى مع ان موسى هو - [00:22:29](#)

والافضل وهو وموسى انما اه نبي بفضل موسى عليه السلام كما قال الله عز وجل وهبنا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا بطلب من موسى عليه السلام استجاب الله عز وجل دعاءه - [00:22:55](#)

ووهب له هارون نبيا وموسى افضل من هارون لماذا قدم مع انه في ايات اخرى قدم موسى على هارون امنا برب العالمين رب موسى وهارون كما في الاعراف والشعراء هذه الاية - [00:23:18](#)

اثارت اه العلماء كثيرا وغيرها من اه الايات ولعل من يعني لا يرى التوجيه بالحسن اللفظي والاقتصار عليه فحسب الى بعضهم وكثير او جملة من الباحثين المعاصرين يتجهون هذا الاتجاه - [00:23:40](#)

ويقولون ان القرآن ينبغي ان ينزه عن مجرد الحسن اللفظي والزخرف الشكلي القرآن لا يراعي هذا فان ذلك امر لا طائل تحته ومراعاة الالفاظ يخل بالمعاني كما يحصل من بعض الشعراء او من بعض الادباء - [00:24:08](#)

حينما يراعون في كلامهم السجع او يراعون في كلامهم التقفية ثم يقعون في بعض الاخطاء المعنوية فعنايتهم باللفظ وبالحسن اللفظي جعلهم لا يراعون تمام المعنى والقرآن ينزه عن مثل هذا - [00:24:34](#)

وامر اخر قالوا ان العدول الى ما يخالف القياس النحوي والصرفي مراعاة للحسن اللفظي هو احتياج وضرورة الله عز وجل ينزه في كلامه عن الاضطراب والاتجاه الاحتياج ولتأصيل المسألة يمكن ان نشير الى بعض - [00:24:56](#)

الامور ثم نرجع الى سؤال القضية اول امر احب ان ابينه في تناول هذه المسألة ما الغاية من الفنون البلاغية ما وظيفة الفنون البلاغية؟ ما وظيفة البلاغة لا اتحدث عن علم البلاغة اتحدث عن البلاغة ذاتي - [00:25:22](#)

ما وظيفتها حينما يستعمل المتكلم البلاغة في خطابه فلماذا هو يستعملها لماذا يريد ان يكون بليغا في نظمه في خطابه في كلامه ذكر العلماء عدة وظائف او غايات للبلاغة الى - [00:25:47](#)

ثلاثة وظائف مهمة جدا للبلاغ اولها الوفاء بالمعنى وهذه غاية مهمة للبلاغة حينما يستعمل المتكلم ويتصرف في القول بحسب ما تقتضيه احوال الخطاب بحسب المقام وكما قال العرب لكل مقام مقال وهذه هي حقيقة البلاغة - [00:26:11](#)

فانما يريد ان يعبر عن المعاني التي في نفسه احسن بيان ويتم مقصوده للمتكلم فيخرج الكلام واضحا بينا على اتم ما اراد وهذه غاية مهمة لي البلاغة والوفاء بتمام مراد المتكلم - [00:26:38](#)

وكل اساليب البلاغة او او كلها يحقق هذه الغاية وخصوصا اه اساليب المعاني وكذلك علم البيان من تشبيه ومجاز وكناية ونحو ذلك الغاية الثانية والوظيفة الثانية الاستمالة الى المعنى المتكلم حينما يستخدم فنون البلاغة فانما يستخدم - [00:27:06](#)

جنونا منها من اجل ان يستميل قلب المتكلم الى المعاني التي يريد ان يعبر عنها يريد ان يشوق المتكلم او يرغبه الى ما يريد ان يحثه عليه يريد ان يرغب - [00:27:38](#)

المتكلم الى ترك ما ينهاه عنه هذه استمالة للنفس واستمالة للقلب حتى يسمع حتى اه يستجيب حتى يقبل الكلام فهذا غرض مهم

ايضا من اغراض فنون البلاغة وتنهض به جملة من - 00:27:57

الفنون وخصوصا الفنون البديعية غاية ثالثة ولعلي اقف ايضا عند موضوع الاستمالة يقول ان هذه القدرة البلاغية على الاستمالة هي التي شبهت بالسحر في الحديث النبوي والله اعلم النبي صلى الله عليه وسلم قد قال ان من البيان - 00:28:24

سحرا وقال ذلك في اكثر من موقف فمن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وان من البيان - 00:28:59

سحرا في مقام الخطبة وتشبيه النبي البيان بالسحر في تأكيد وتنبيه للخطباء الى ان يستخدموا هذا البيان حتى يؤثروا على الناس لان الغاية من الخطبة التأثير على الناس لحثهم على مرغوب - 00:29:27

او تركي مره اما فعل مرغوب او ترك مرغوب وها البيان يؤدي لهم هذه الوظيفة المهمة قدم رجلان كما قال ابن عمر رضي الله عنهما قدم رجلان من المشرق فخطب فعجب الناس لبيانهما - 00:29:50

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا قال ذلك حينما تعجب الناس من خطبة هذين الرجلين وحسن بيانهما قال ان من البيان لسحرا لانه سحر الناس - 00:30:15

اعجبوا بكلامهما كأنه اخذ بمجامع قلوب الصحابة رضي كلامهم اخذ بمجامع قلوب الصحابة وسحروهم وجاء رجل او اعرابي كما قال ابن عباس رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم بكلام بين - 00:30:35

وفي رواية فجعل يثني عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا وان من الشعر حكمة يقول الخطابي في الحديث هذا القول النبوي البيان اثنان احدهما ما تقع به الابانة عن المراد باي وجه كان - 00:31:02

والاخر ما دخلته الصنعة بحيث روق للسامعين ويستميل قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر آا بلاغة الاستمالة تقوم على اساليب لفظية وفنون صوتية لكنها ليست مقصودة لذاتها وانما لاجل قبول المعنى. استمالة القلب لقبول - 00:31:28

المعنى وان كانت لا تفيد دلالة في الكلام نفسه لكنها تفيد كما قلنا استمالة القلوب والنفوس وتشويقها الى اه اخذ الكلام الوظيفة الثالثة والغاية الثالثة هي تمكين المعنى في النفس - 00:31:57

وتقريره وتثبيتته والبلاغة كلها هذه غاية لها كما قال العسكري في كتابه الصناعتين البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع تمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن - 00:32:18

والى اخر كلام العلماء حول هذه المسألة وثمة اساليب وفنون بلاغية كثيرة يشير البلاغيون البلاغيون عندها الى اثرها في تمكين المعنى في النفس وتقريره وتثبيتته احسن تمكن او فضل تمكن - 00:32:48

من ذلك فنون البيان كلها ذكروا العلماء عندها من اغراضها هذا التمكين للمعنى في النفس من ذلك ايضا المحسنات جملة من المحسنات البديعية كالطباق والمقابلة والجناس ورد العجز العجز على الصدر - 00:33:10

وغيرها من المحسنات التي ذكر العلماء ايضا من اغراضها تمكين المعنى في النفس وكثير من صور العدول من حذف وذكر وتقديم وتأخير والتفات واظهار ما حقه الاظمار واظمار ما حقه الاظهار - 00:33:31

وغير ذلك من صور العدول ايضا من اغراضها تمكين المعنى في النفس وذكرنا من ذلك ايضا البيان بعد اه الابهام او التفصيل بعد الاجمال لان الاجمال يشوق المتلقي يشوق المتلقي ان يعرف - 00:33:50

ما وراء هذا الاجمال؟ فيأتي التفصيل ويستقر المعنى في النفس لان هناك تشوف وكذلك الايضاح بعد الابهام. يعني لما يقول الله سبحانه وتعالى وقضينا اليه ذلك الامر وقضينا اليه ذلك الامر - 00:34:11

هذا امر هذا الامر مبهم او مجمل ما وراءه الله عز وجل ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحي حينما يأتي البيان هنا يستقر في النفس لان النفس النفس تشوف الى البيان - 00:34:36

وحينما يقول الله جل جلاله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين. كلمة المتقين هنا كلمة مجملة من هم؟ هناك تساؤل سيأتي من هؤلاء المتقون الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الى اخره - 00:34:57

تستقر هذه المعاني بعد تشوف المتلقي لها في نفسه احسن استقرار حينما يقول الله عز وجل قد افلح المؤمنون هذا الاستفتاح العظيم المشوق لمعرفة من المفلحين من المفلحون والرغبة في الفلاح - [00:35:20](#)

فمن هؤلاء المفلحون الذين يريد الانسان ان يسلك طريقهم وسبيلهم ان يكون من ضمنهم هذا اجمال يأتي الذين هم في صلاتهم والذين هم عن الى اخره الايضاح والتفصيل بعد الابهام والاجمال. لا شك انه يقع في النفس احسن موقع - [00:35:44](#)

هذه الاساليب البلاغية لها اثر عظيم في تمكين المعنى في النفس قد لا تزيد في الحكم وفي الدلالة شيئا كبيرا لكنها فائدتها انها تثبت وتمكن وتقرر المعنى في النفوس وعلى ما سبق - [00:36:13](#)

فان البلاغة العربية تقوم على ركنين المعنى والمبنى فاذا اختل احدهما اختل جزء كبير من البلاغة اذا جاءنا مبنى والفاظ حسن لفظي من دون معاني اه تذكر هذا اخلال بالبلاغة - [00:36:39](#)

ان البليغ انما يأتي بمثل هذا الحسن وهذا الرونق للمعاني الشريفة المعاني الفائقة المعاني المهمة والتي يريد يوصلها الى القلوب باحسن ما يمكن واذا جاء بمعاني رائعة وجميلة وشريفة وحسنة - [00:37:08](#)

لكن في معرض معرض رث فان هذا المعنى لا يتقبل كما يتقبل المعنى الذي البس معنى مبنى حسنا وهذا نشاهده في واقعنا وفي حياتنا يعني ندخل نأتي للمنزل القصر الذي بني باحسن المواد وافضلها واجود الخمع الى اخره - [00:37:38](#)

ثم يأتي الاثاث والطلاء كما يقال الزينة تأتي سيئة الناس تكرهون مثل ذلك ولا يستحسنونه وهكذا العكس او كما يفعل اصحاب المباني التجارية يزينون المباني لكن اذا اشترت ودخلت وجلست فاذا هذا جدار متشقق وهذا - [00:38:13](#)

آا ايضا يتفتح وهكذا لا يستحسن لابد من المعنى والمبنى حتى يظهر الكلام في وصف البلاغة يكون كلاما بليغا الله عز وجل قال للنبي وقل لهم في انفسهم من قال معنى بليغا - [00:38:48](#)

قولا بليغة ليس معنى فحسب لكنه القول الذي يشمل المقول واللفظ يكون بالغا بليغا يعني واصلا كونها المراد الى القلوب فهذه قضية مهمة جدا استحضارها في تناول هذه المسألة انه لا يكفي الجانب المعنوي في بلاغة القول - [00:39:15](#)

ونحن نتحدث عن كلام قد بلغ غاية البلاغة بل هو كلام معجز معجز في بلاغته فلا يمكن ان نقول ان بلاغته فقط في المعاني ان المعاني موجودة عند العرب المعاني الفائقة والقرآن جاء بمعان - [00:39:51](#)

هي موجودة ايضا عند العرب وتحدثوا بها وموجودة ايضا في كتب الله عز وجل السابقة ليس الاعجاز مقتصر على ما فيه من المعاني ولكن هذه المعاني العظيمة جاءت في صورة من النظم البليغ - [00:40:15](#)

لا اقول بليغ فحسب وانما هو معجز في بلاغته كما تحدى الله عز وجل العرب ان يأتوا بمثله فما استطاعوا امر ثان في تأصيل هذه القضية النظر في منزلة البلاغة اللفظية عند العرب - [00:40:41](#)

هل كان العرب يعنون بالحسن اللفظي حينما يعبرون عن معانيهم من نظر في كلام العرب ادرك ان ذلك حاصل وموجود وليس كما اشار بعض اهل العلم الى ان العرب لا يعنون كثيرا بالفاظهم - [00:41:01](#)

وانما همهم اقامة المعنى وهذا ليس على اطلاقه فان العرب يتمدحون بفصاحة القول وبلاغته اقامة واستقامة المعنى باستقامة اللفظ واشير الى ثلاثة امور او ثلاثة نماذج عن عناية العرب بالحسن اللفظي. اولها البناء الشعري. وهذا امر لا اريد ان اطيل فيه. لان البناء الشعري قائم على - [00:41:27](#)

هذا الجانب الصوتي وهذا الحسن اللفظي وهذا الوزن والايقاع الى اخره ولا اريد ان اطيل فيه كثيرا الجانب الثاني او النموذج الثاني عناية العرب بالتلاؤم اللفظي بين الالفاظ من هناك ائتلاف بين المعاني. هناك ائتلاف بين الالفاظ - [00:42:05](#)

وقد شبهوا الكلام غير المؤتلف المتنافر شبهوا ببعض التشبيهات التي تبين عن اه استكراه لمثل هذا النوع من التنافر قالوا ان مثل هذا هذه الالفاظ المتناثرة ابناي العلات وكبر الكباش - [00:42:26](#)

تنبهوا بالبعث لانه متفرق تشبهوا باولاد العلات لان متفرقون ابوهم واحد وامهاتهم مختلفة وذاك الشاعر قال لاحدهم من الشعراء انا اشعر منك قال بماذا قال انت تقول البيت وابن عمه وانا اقول البيت - [00:43:03](#)

وغير ذلك مما تحدث عنه نقاد الشعر وتحدث عنه البلاغيون في هذا الجانب هذا امر واضح وظاهر. الامر الثالث او النموذج الثالث
سجع سجع ظاهر في كلام العرب والسجع نوعان - [00:43:33](#)
سجع الكهان وهذا السجع جنس من من الكلام مستقل جنس مستقل من الكلام معروف به الكهان ولا يقوم به لا يقوم كلامهم الا به
يلتزمون في السجع المتكلف الذي يتسم بالغموض - [00:43:55](#)
والابهام والرمزية هذا هو سجع الكهان وهذا النوع من السجع ينزه القرآن عنه هو الذي قال الله عز وجل فيه وما هو بقول شاعر قليلا
ما تؤمنون ولا بقول كاهن - [00:44:20](#)
قليلا ما تذكروا وهذا الذي انكره النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال لذاك الرجل الذي اراد ان يبطل حقا ويحق باطلا قال اسجع
كسجع الكهان قال هذا من اخوان - [00:44:34](#)
اه الكحة الامر الثالث في تأصيل هذه القضية سعة العرب العربية ومرونتها في العدول اللفظي اه من سمات اللغة العربية المرونة في
التعبير فهي تعطي المتكلم بها سعة في البدائل المختلفة لبيان مقاصده - [00:44:50](#)
اللغة العربية ليست ضيقة نجد المعنى الواحد له الفاظ متعددة سواء قيل بالترادف او لم يقل بالترادف اللفظ له خصوصية للتعبير
عنه في الاحوال والمواقف المختلفة او قيل بالترادف في بعض - [00:45:17](#)
الفاظ المعاني لتعطي ايضا المتكلم سعة بان يأخذ اللفظ الذي يناسب المقام صوتيا ولفظيا وهذا عند الشعراء ان الشعراء الشعر له نوع
من المضايق يحتاج فيها المتكلم الى ان يكون امامه خيارات - [00:45:41](#)
متعددة من الالفاظ يختار منها ما يناسب الشعر يناسب النظم والوزن ويؤدي المعنى الذي يريده نجد ايضا من مرونة العربية في
التعبير عن المعاني التشبيه والمجاز والكناية يمكن ان يؤدي المتكلم المعنى - [00:46:05](#)
بغير لفظ الحقيقة فبدلا نقول فلان كريم هي الفاظ الحقيقة يمكن ان نعبر عنه بما يلزم منه معنى الكرم اقول فلان كالبحر. فلان
كالغيث. فلان كحاتم ما قلت كريم. لكن نفهم من هذا اللفظ الوصف بكرم - [00:46:32](#)
ما الذي جعل المتكلم يعدل عن الوصف بالحقيقة الى مثلي هذا التشبيه الغرض الذي المقام او السياق او الحال جعله يستخدم مثل
هذه الاساليب. يأتي بالمجاز يأتي بالكناية فلان واسع المجلس - [00:46:54](#)
هذا المجلس ليدل على ندل على انه رجل كريم والا فان البخل ان جعل له مجلسا انه لا يوسع له لكن ما قلنا انه كريم قلنا انه واسع
المجلس نحن نفهم - [00:47:19](#)
من هذه الصورة هذا الوصف اذا هناك سعاها العربية ان تترك الاصل في التعبير عن المعنى وهو الحقيقة لتعدل عنه الى طرق اخرى
من البيان الحال وتؤدي المعنى اتم بيان - [00:47:40](#)
واتم وتفي بالمراد قد يعدل عن صيغة الماضي الى المضارع ومن آآ المستقبل الى اتى امر الله فلا تستعجلوا هو اتى ام سيأتي الله عز
وجل يقول فلا تستعجلوه معناه انه - [00:48:06](#)
انه سيأتي الله قال اتى امر الله فلا تستعجلوه لكنه عبر بالفعل الماضي والماضي في الاصل يدل على ما على امر قد حدث في الماضي
لكن هنا عبر عن الامر حدث سيحدث في المستقبل - [00:48:28](#)
المستقبل فما الذي يجعل القرآن يعدل عن الصيغة التي هي اصل في التعبير عن المستقبل ليعبر بصيغة الماضي هذا عدول هل سنعه
ضرورة سنعه التجاء سنعه احتياج ينزه القرآن عنه - [00:48:48](#)
ما قال احد من العلماء ذلك العربية لديها من المرونة والسعة والتجوز ما تمت مستعملها بان يتصرفوا في فنون القول بما يناسب
مقتضى الحال هذي قاعدة كلية اجعل للمتكلم يتصرف - [00:49:12](#)
الله عز وجل يقول انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر الاصل ان يؤتى بالظهير لشيء سبق ذكره لكن لماذا الله عز وجل عبر
هنا بالظهير في امر لم يسبق نعم - [00:49:38](#)
انا انزلناه هذي بداية الرعاية بداية السورة هذا عدول هل سنعه التجاه او اضطرار ينزه القرآن عنه؟ كلا وما قال بذلك احد ولا شك ان

مثل هذا له فوائد معنوية ودلالية - 00:50:05

غير ذلك وقد ذكر سيبويه في كتابه وعقد بابا ما يحتمل فيما يحتمل الشعر قال اعلم انه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف - 00:50:32

ربما مدوا مثل مساجد ومنابر يقولون مساجد ومنابر ومن العرب من يثقل الكلمة اذا وقف عليها ولا يثقلها في الوصل اذا كان في الشعر فهم يجرونه في الوصل على حاله في الوقف - 00:50:53

وما يجوز في الشعر اكثر من ان اذكره لك ها هنا وقالوا جميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيها الا يحذف يحذف في الفواصل والقوافل الفواصل قول الله تعالى - 00:51:09

قول الله عز وجل والليل اذا يسر وما كنا نبغو ويوم التناد والكبير المتعال. وهذا جائز عربي كثير وليس هو مختص بالشعراء بل هو من سعة العربية للمبدعين للابداع في القول والبلاغة في القول - 00:51:23

التي تجعل البليغ يتخير من اساليب القول ويتصرف في الصيغ والالفاظ بما يتناسب مع مقتضى الحال لان العرب العربية توده بذلك. وتجعل له سعة في هذا الباب وان كان يعني من النحات - 00:51:45

من اعتمد على هذه القواعد النحوية وكثير منها قواعد اغلبية وعد ما خرج عنها من باب الضرورة والعلماء يختلفون في مفهوم الضرورة منهم من يوسعها ومنهم من يضيقها لكن كلمة الضرورة صارت مشكلة - 00:52:07

حينما نتعامل مع كلام الله سبحانه وتعالى يعني بعض العلماء يفسر الضرورة بانه ما ورد في الشعر دون النثر وان كان جائزا وبعضهم يقصر الضرورة على ما لم يكن جائزا فاضطر الشاعر الى ان يخالف - 00:52:27

القياس او القاعدة الى اخره. فالشاهد ان كلمة الضرورة هذي اشكلت جعلت بعض اهل العلم بعض المتكلمين في الحسن اللفظي يرى او يظن ان تصرف القرآني بما تتيحه اللغة من تجوز وتوسع وتصرف - 00:52:48

معلوم من باب الضرورة حاشي ان يكون القرآن كذلك. والقرآن يقاس عليه لا يقاس والقرآن متبع لا تابع الله عز وجل قد قال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:53:13

يهدي في كل شيء حتى في لغته الله عز وجل انزله بلسان عربي مبين من الامور ايضا هل كان هذا الجانب اللفظي من البلاغة حاضر في النظم القرآني واظن تكلمنا فيه في البداية - 00:53:30

اه ما يكفي باذن الله تعالى نشير الى ان هذا حسن اللفظي حاضر في القرآن الكريم هل هو مقصود البقاعي حينما يعني من علوه صح هذا التعبير مني رحمه الله رحمة واسعة - 00:53:57

في هذا الجانب صار يقول هذا امر غير مقصود لان القصد اليه لو قلنا انه مقصود في القرآن فانه سيؤول مثل ما قصد اليه الشعراء او بعض اه المتكلمين حينما ارادوا السجع او نحو ذلك - 00:54:21

ووقعوا في تبديل المعاني او تغيير المعاني او عدم الوفاء بالمعاني من اجل ذلك هذا امر لا يمكن ان يقال في القرآن الكريم هو مقصود نعم والا كيف تأتي السورة كاملة من اولها الى اخرها بمثل هذا الحسن اللفظي - 00:54:45

ولماذا يأتي هذا العدول بالحذف مثلا في مثل ما ذكرناه في سورة الفجر او مثلا في سورة القمر او غير ذلك لماذا يأتي هذا العدول من حكمة الله عز وجل - 00:55:04

حكيم نزل من لدن حكيم خبير سبحانه وتعالى ليس في القرآن شيء ليس له حكمة له حكمة وهل الحكمة مقتصرة على الجانب الدلالي او مراعا فيه الجانب اللفظي لا شك ان هناك قصد للجانب اللفظي لكنه من اجل - 00:55:19

ما قلناه سابقا في وظائف البلاغة اما من اجل الوفاء بالمعنى وهنا لا يقتصر على التوجيه بالحسن اللفظي فقط او من اجل استمالة القلوب الى المعنى وهذا لا حرج فيه - 00:55:42

الاقتصار على التوجيه بالحسن اللفظي لان هذا الحسن يراد به استمالة القلوب وان لم يكن فيه دلالة زائدة على الحكم الذي تضمنته او لارادتي تمكين المعنى في النفس وهذا ايضا مثل - 00:55:59

الذي اه سبق او يشترك مع الوظيفتين السابقتين جاء الامر بتحسين التلاوة ليستبين حسن القرآن الصوتي ويزداد لدى المتلقي حسنا الى حسن وهذا لا اقله انا. يقوله النبي صلى الله عليه - [00:56:17](#)

قل حسنوا القرآن باصواتكم ما قال حسنوا اصواتكم قرآن القرآن باصواتكم وقال زينوا القرآن باصواتكم. ما قال زينوا اصواتكم بالقرآن لذلك بعض العلماء ظن ان في ذلك قلبا اسلوب القلب الذي انصح هذا الاسلوب - [00:56:48](#)

لكن يرد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الرواية الصريحة القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغنّى - [00:57:15](#)

القرآن قال لابي موسى الاشعري لو رأيتني وانا استمع لقراءتك البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود اذا كان الحسن اللفظي مقصودا فالحكمة منهما ذكر اه قبل قليل اما - [00:57:37](#)

للفاء بالمعنى او للاستمالة الى هذا المعنى او لتمكينه في آ النفوس وهذا يجعلنا ننظر الى الحسن اللفظي في القرآن نظرة تعجب اذا كان الادباء قد يغيرون في المعنى من اجل حسن اللفظي - [00:58:01](#)

فان القرآن يغير في النهض مع الوفاء بالمعنى وهذا امر يكون بابا من ابواب الاعجاز ان يستقيم اللفظ ويستقيم المعنى الوقت نفسه اذا كان كثير من الشعراء او كثير من الخطباء - [00:58:20](#)

والمتكلمين قد لا يستطيع المواءمة التامة بين حسن اللفظ وحسن بالمعنى الا ان يخل بشيء من المعنى وهذا آ اشار اليه بعض اهل العلم كابن عاشور رحمه الله ولو كان في الوقت متسع لذكرت ما قاله رحمه الله وهو - [00:58:43](#)

مقال طويل لكن لكنني اشير الى قولي فمن الغرض البلاغي الوقوف عند الفواصل تقع في الاسماع فتتأثر نفوس سمعي من محاسن ذلك التماثل وقال اه واعلم ان هذه الفواصل من جملة المقصود من الاعجاز - [00:59:08](#)

لأنها ترجع الى محسنات الكلام وهي من جانب فصاحة الكلام وقال اخيرا الا ترى ان من الازاعة في دقائق الشعر ان يلقيه ملقيه على مسامع الناس دون وقف عند قوافيه - [00:59:27](#)

فان ذلك اضاءة لجهود الشعراء وتغطية على محاسن الشعر وتغطية على محاسن الشعر والحق للشعر بالثر وان القاء السجع دون وقوف عند هو كذلك لا محالة. يقول ذلك في سياق - [00:59:42](#)

الحديث عن حسن اداء القرآن بالوقوف عند فواصله اخيرا ان جمهور العلماء من اهل التفسير وعلوم القرآن اه توجيه المتشابه اللفظي لم يجدوا غظاظة ابدا في توجيه بعض صور النظم بمراعاة هذا الحسن اللفظي - [01:00:00](#)

سواء قالوا به مع امكان وجود قاعدة دلالية او غير ذلك. المهم ان هؤلاء العلماء اقتصرنا على القول بذلك ولم يجدوا غضاظة ولم يروا ان القرآن ينبغي ان ننزه عن مثل ذلك هذا جمهور العلماء - [01:00:24](#)

جلهم ما سواهم هو في الحقيقة من الشذوذ كما قلت لكم بعض العلماء يشير الى انه لا يقتصر لكن اذا جاء في توجيه آيات القرآن ما وجد الا ان يوجه - [01:00:49](#)

النظم اه اللفظي او بالحسن اللفظي. نجد ذلك عند نجد ذلك كثيرا عند امام المفسرين بن جرير الطبري بل ان ابن جرير يرجح بين القراءات من جهة الحسن اللفظي. لان هذه القراءة - [01:01:03](#)

اوفق في الفواصل من القراءة الاخرى وهكذا لو كان في الوقت المتسع لا ذكرت لكم امثلة على ذلك من ذلك ابن عطية والزمخشري والمبري والرازي اه ابي حيان والزرکشي والسيوطي - [01:01:21](#)

شنقيطي وابن عاشور وابن عثيمين. رحمهم الله جميعا. غيرهم كثير كل المفسرين العثيمين رحمه الله احيانا يقول في الآية وفي هذا التقديم والتأخير وفي هذا الحذف فائدتان لفظية ومعنوية يذكر جانب مراعاة الفواصل الى اخره يذكر الجانب - [01:01:44](#)

واحيانا يقول ليس في هذه الفائدة الا هذا العدول او هذا المراعاة الفواصل وابن عثيمين رحمه الله اذا ذكر الآيات يذكر فوائد الآيات يذكر احيانا يقول من فوائد الآيات مراعاة الفواصل - [01:02:11](#)

نقطة ثم نقول او اقول يعني اذا كان العلماء يرون انه لا غضاظة من التوجيه بالحسني اللفظي حسب لان هذا معتبر في البلاغة وله اثر

كبير في تقديم المعاني واستمالة القلوب اليها وتمكينها في النفوس - [01:02:31](#)

فانه لا حرج في مثل هذا التوجيه بضوابط واذكر ضابطين مهمين او امرين مهمين للانضباط بهذا. اولا اذا كان السياق يحتمل توجيهها دلاليا لا تكلف فيه فلا يكتفى بالمناسبة اللفظية في توجيه العدو - [01:03:02](#)

ومن الاكتفاء القاصر ما ذكره ابن الاثير رحمه الله عند قوله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين العلماء ومنهم ائمة في التفسير بالمأثور ذكروا الحصر والاختصاص عند هذه الآية وذكر المفسرون - [01:03:20](#)

ان تقديم اياك نعبد الا نعبد واياك على نستعين يراد به حصر العبودية على الله عز وجل وقصره العبودية والاستعانة عليه سبحانه وتعالى لان ابن الاثير قال ان هذا انه لا يراد الا مراعاة الفواصل - [01:03:44](#)

وهذا لا شك انه اه ان يراد الفواصل فحسب لان التقديم والتأخير يظهر منه دلالة وفائدة معنوية ينبغي ان تراعى مثل هذه الفوائد مع يعني الحسن المعنوي اما اذا كان التوجيه الدلالي في تكلف وتعسف ان كلام الله عز وجل ينزه - [01:04:01](#)

يفسر بما لا يحتمله النظم ولا ينبغي ان يحمل القرآن ما لا يحتمل بحجة تثوير القرآن وتدبره ونحو ذلك ان هناك ضوابط وقواعد في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل يقول ولا تقفوا ما ليس لك به علم - [01:04:29](#)

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولة من ذلك يعني من التكلف الذي اراه قول الرازي رحمه الله عند قوله ما ودعك ربك وما قلى. وهذه من الايات التي وقف عندها العلماء في حذف المفعول به - [01:04:49](#)

اصله كلام ما ودعك ربك وما قلاك لكن حذفت الكاف هنا قال في حذف الكاف وجوه احدها حذفت الكاف اكتفاعا بالكاف الاولى في ودعك ولان رؤوس الايات بالياء فاجب اتفاق - [01:05:07](#)

الفواصل حذف حذف الكافي او حذف الكاف وثانيها من التوجيهات فائدة الاطلاق يعني الحذف فيه فائدة الاطلاق انه ما قلاك ونقل احد من اصحابك ولا احدا ممن احبك الى يوم القيامة - [01:05:22](#)

تقريراً لقوله المرء مع من احب هذا في ظني فيه بعد في تكلف في توجيه قد يوجه الحذف بدلالة معنوية اقرب منه هذا بكثير ووضح طيب الضابط الثاني لا يصح التوجيه بالمناسبة اللفظية فيما يخالف السياق والدلالة الظاهرة - [01:05:45](#)

العصر ان تجرى اللفظة في القرآن على ظاهرها ما لم يكن هناك قرينة تدل على خلاف الظاهر الا ان بعضهم قد يوجه اختيارها بالتلائم الصوتي ويفسرها على خلاف الظاهر مع ان السياق لا يحتمل هذا التوجيه - [01:06:10](#)

وابرز مثال على ذلك قول الفراء رحمه الله تعالى في تثنية الجنة في سورة الرحمن ولمن خاف مقام ربه جنتان فاحتمل الفران رحمه الله التثنية لاجل الفاصلة الى المقصود جنة واحدة - [01:06:28](#)

وهذا لا شك انه بعيد وقد شنع عليه ابن قتيبة رحمه الله ورد عليه ردا جديدا لان هذا يخالف السياق اه الآية اه هذا ما تيسر فيه القول ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا فيه السداد - [01:06:48](#)

واكرر شكري لآخي الكريم الاستاذ الدكتور عبد الرحمن المعاظة ولمركز تفسير ودي الكريم من ضياف الاستاذ عبدالله الشدي على هذه الظيافة الكريمة واشكر آخي الدكتور يوسف العقيل على تقديمه في هذا اللقاء - [01:07:11](#)

لقاءات عموما جزاه الله عنا خير الجزاء اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم انه هو الغفور الرحيم الله خير اه دكتور يوسف بن عبد الله العليوي هذا العرض - [01:07:35](#)

آآ في هذا الموضوع الدقيق الذي يحتاج الحقيقة لمثل هذا البسط وآآ هذا التفصيل فاحسن الله اليكم لما آآ هذا الموضوع والوصول الى النتيجة التي وصلتم اليها واضحة بينة اه نختم بتعليق من اه فضيلة الاستاذ الدكتور - [01:07:50](#)

محمد المنيع فليفضل عفوا ناصر المنيع فليفضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد آآ اشكر سعادة الاستاذ الدكتور - [01:08:13](#)

يوسف على هذه آآ المحاضرة القيمة التخصصية الدقيقة كما ذكر الاخ يوسف والتي فتحت لي شخصيا واظن ايضا الباحثين والحاضرين افاق للقراءة والاطلاع في كتب التفسير. وللحقيقة مشاركتي هي فقط اه اه اسئلة واستشكالات او اه مقترحات -

اه اطرحها تباعا لضيق الوقت اه اول هذه الاسئلة وهذه المقترحات هل يمكن ان نقول ان حديث الوليد ابن المغيرة عن القرآن من باب بيان الحسن اللفظي عن القرآن لانه جاء واثنى عليه في الفاظ معروفة - [01:09:00](#)

آا ايضا هل الحسن اللفظي هو الفصاحة او انه اعم منها وهل تدخل الاساليب كالحذف والتوكيد والتكرار وغيرها في الحسن اللفظي اه السؤال الثاني ما حدود اثر الحسن اللفظي في النظم القرآني - [01:09:22](#)

وهل له سطوة على قواعد النحو آا كيف آا يقال بالحسن اللفظي وفي القرآن ما هو محتاج الى تفسير وبيان من غريب وخفي ومشكل وينبني على هذا السؤال هل يكون الحسن اللفظي عند الجميع - [01:09:42](#)

وعليه يحق للمسلم التدبر واخراج ما في آياته من حسن ام هو خاص باهل العلم آا الامر الاخير وهو هل كل ما يذكره المفسرون آا يعني عندما مثلا يقولون جيب بهذه مراعاة للفاصلة - [01:10:05](#)

او جيب بهذا اللفظ لكذا وكذا. هل هذا كله يدخل تحت الحسن اللفظي؟ وجزاكم الله خيرا جزاك الله خيرا شكرا دكتور ايظا مداخلة اخرى من الاستاذ الدكتور عبد الرحمن بن معاذة الشهري - [01:10:25](#)

بسم الله الرحمن الرحيم شكر الله لكم يا دكتور يوسف هذا التناول الرائع جدا لهذا الموضوع الدقيق فعلا. الذي يتعرض له من يقرأ في كتب التفسير كثيرا وربما يتردد فعلا في ان يقول ان سبب تقديم هنا والتأخير هو مجرد مراعاة - [01:10:39](#)

الفاصلة او مراعاة الحسن اللفظي كما ذكر الدكتور يوسف شكر الله لك تجلية هذا الموضوع ويعني بسطه وهذه فرصة للباحثين للانطلاق من هذه المحاضرة والبناء عليها وتتبع يعني اقوال العلماء في توجيه مثل هذه المواضيع. سؤالي يا دكتور يوسف هو انت ذكرت ان من يعني من ابرز من رد مثل هذا الاسلوب او الاقتصار عليه في - [01:10:56](#)

توجيه اه توجيه الاسلوب القرآني هو البقاعي. في نظم الدرر فهل هناك احد غيره آا من العلماء البارزين الذين ردوا هذا الاسلوب يمكن ان يتتبع ويدرس في بعض البحوث والدراسات وجزاك الله خيرا. طيب تفضل يا دكتور - [01:11:18](#)

شيخ ناصر ما شاء الله القى علينا جملة من الاسئلة يمكن تحتاج منا وقت اخر مثل ما سبق لكنني يعني اه اشير اشارات يعني هاد قول الوليد عن القرآن يدخل في الحسن اللفظي في الوريد مثلا قال ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه -

[01:11:38](#)

ليعلو وما يعلو عليه وغير الوليد ايضا قال قريبا من هذا القول الذي فيه انبهار في القرآن الكريم والانبهار ليس خاصا بالمعاني وكما ذكر يعني المعاني كثير من معاني القرآن - [01:12:06](#)

او جملة من معاني القرآن مما هي متداولة ومعلومة ولكن الانبهار ليس في الجانب المعنوي فحسب ولا شك ان معاني القرآن في المعاني ولكن انبهار هؤلاء هذا بهذه البلاغة العالية الفائقة - [01:12:30](#)

التي مقر الكفار او اقر اه العرب انهم لا يستطيعون بمثلها وانيس اخو ابي ذر رضي الله عنه رضي الله عنهما حينما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستكشف خبره - [01:12:56](#)

لما رجع سأله ابو ذر قال له انيس قد عرفت الشعر وجزه وعجزه هجزه الى اخر ما قال فما هو بذلك الجانب الذي يعني بهر هؤلاء لا شك انه جزء كبير منه هو الجانب - [01:13:17](#)

جانب النظم اللفظي والحسن اللفظي فيه الذي له اثر كبير في اصال المعاني في نفوس هؤلاء هل آا من حسن اللفظي من الفصاحة نعم من هذا الحسن اللفظي جزء منه من الفصاحة وجزء منه من - [01:13:44](#)

البلاغة فان من الحسن اللفظي ما يناقش في مسائل الفصاحة كثير من حسن اللفظ في فنون البلاغة ولتدخل اساليب التوكيد والتكرار في الحسن اللفظي نعم شيء من اساليب التكرار تدخل في - [01:14:09](#)

الحسن اللفظي وان كان التكرار والتوكيد له جانب دلالي كبير لانه في تأكيد لي المعاني وهذا مما يعني على من ينكر التوجيه بالحسني اللفظي اننا لو قلنا محمد مسافر او لنقل مثلا البعث حق - [01:14:27](#)

وان البعث حق الى الجملتين فيهما حكم واحد الحكم واحد ما اثر ان هنا ما الذي جلب ان هل جلبه مزيد معنى في الحكم لأ جلب ان هنا او حروف التوكيد - [01:14:54](#)

جلبها مراعاة حال المخاطب لانه منكر مثلا او متردد او شاك او شيئا من هذا يقتضي التوكيد لكن الحكم واحد فاذا كان الاتيان بذلك مراعاة لمقتضى الحال فان ايضا العدول في الجانب اللفظي مراعاة لمراعاة مقتضى - [01:15:22](#)

الحال والحال او السياق كما يقولون. هناك سياق مقامي وسياق مقالي. قد يراعى سياق المقام المتعلق بالموقف واحوال المخاطبين. وقد سياق المقالي المتعلق بلغة الخطاب ولفظه وتلائم الفاظه اه هل يكون الحسن اللفظي للجميع تدبر يعني من جهة التدبر او خاص باهل العلم - [01:15:49](#)

لا شك ان يعني حسن اللفظي هو جانب يتعلق بدقائق البلاغة يحتاج الى من يعرف مثل هذه الدقائق ودلالات يعني التقديم والتأخير يعرف دلالات التقديم والتأخير وسياقات الكلام الذي جاء فيه هذا التقديم والتأخير او الحذف او الذكر او الاضمار او - [01:16:12](#)

او غير ذلك من الصور فهي لا شك انها يعني تحتاج الى عالم باساليب البلاغة اه ليدرك يعني دلالات هذا الحسن اللفظي آآ قولهم جيه بمراعاة فاصلة هل يدخل تحت الحصن اللفظي؟ نعم - [01:16:33](#)

هذا من صميم يعني التوجيه بالحسن اللفظي ان يقولوا آآ حذف او ذكر او قدم واخر ونحو ذلك من اجل مراعاة الفاصلة هل هناك غير البقاعي كما ذكر الشيخ اه يعني من خلال بحثي المتواضع - [01:16:55](#)

البقاعي يكاد ان يكون مطردا بعضهم اشار الى ذلك لكنه لم يضطرد الرازي رحمه الله مثل الطيبي رحمه الله وغيرهما وهذا لا شك مثل ما قال شيخ عبد الرحمن هو محل بحث - [01:17:14](#)

يمكن ان يتتبع مثلا البقاعي ينظر هل توجيهاته الدلالية لما جاء لما قال غيره انه حسن لفظي فحسب هل هو مستقيم او ان فيه تكلفا لتضطرر آآ قاعدته هذا محل بحث وهكذا بقية العلماء نسأل الله عز وجل ان يرزقني العلم النافع والعمل الصالح. جزاكم الله خير. شكر الله لكم فضيلة الاستاذ الدكتور - [01:17:33](#)

بن عبد الله بن محمد العلبوي اه هذا التعليق على المداخلات وايضا العرض الوجيز لهذا الموضوع الدقيق الذي يحتاج الى ساعات وساعات لبسطه لكن في الاخير خرجنا بهذه النتيجة الواضحة البينة - [01:18:03](#)

شكر الله لكم وآآ جزيتم عنا خيرا على هذا العرض شكرا لكم انتم ايها الاخوة الحضور. شكرا لمن يتابعوننا ايضا اه عن بعد على الخير دوما نلتقي صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:18:20](#)

- [01:18:39](#)